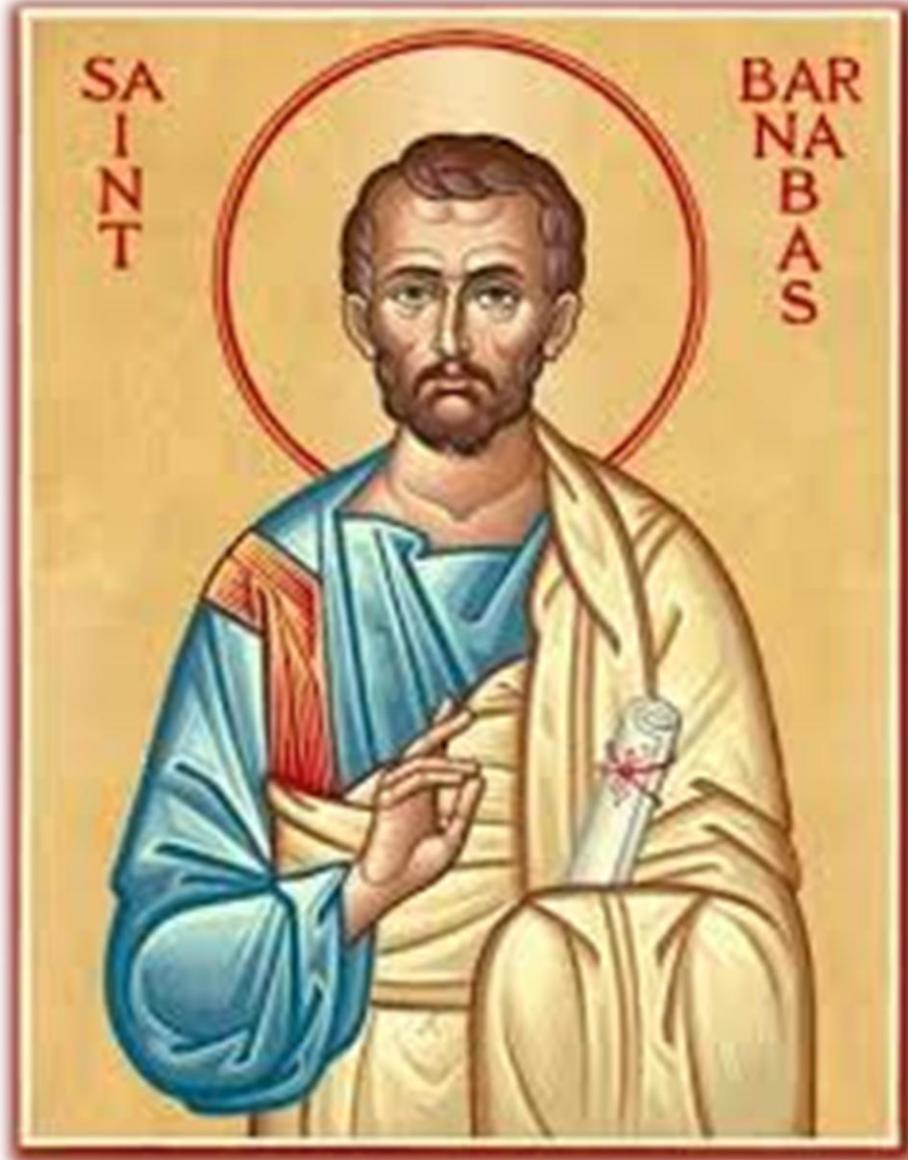


نظرة جديدة للعهد القديم  
فى رسالة برنابا



اعداد القس

أباكير عبد المسيح فرج

## نظرة جديدة للعهد القديم فى رسالة برنابا<sup>1</sup>

هناك العديد من الدراسات التى أقيمت على هذه الرسالة من أشهر هذه الدراسات باللغة العربية<sup>2</sup>

ولكن فى هذا البحث نركز على تفسير الرسول برنابا لبعض أحداث العهد القديم وكيف كان ينظر إليها نظرة مسيانية .  
أى يفسرها من خلال المسيح ، هو نموذج لنا لفهم العهد القديم وتفسيره بنظرة جديدة .

### مفهوم الذبيحة :

"لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثُبُوسٍ مَا أَسْرَجِيْمًا تَأْتُونَ لِتُظَهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتِ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْاِعْتِكَافَ." (أش 1 : 11-13 )

وقال لهم "لَأَنِّي لَمْ أَكَلِمَ آبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ". (أر 7 : 22 )  
وقال "وَلَا يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحِبُّوا يَمِينَ الزُّورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهَةٌ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ"  
زكريا 8 : 17 )

لكن مفهوم الذبيحة الذى يقصده الله هو "جِيْنِيذِ نُسْرُ بِدَبَائِحِ الْبِرِّ، مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ تَامَّةٍ. جِيْنِيذِ يُصْعِدُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عُجُولًا." (مز 51 : 19 ) هو قلب منسحق يحب السلام بين الاخوة ويقدم القلب النقي ، فالهع لا يريد سوى القلب لذلك هو القلب لذلك هو قال يا ابنى أعطينى قلبك ولتلاحظ عيناي طرقتك . فالله ليس هو إله يحب الدماء كما ينظر اليه البعض بل هو إله القلوب النقية .

### مفهوم الصوم :

" هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلِكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ."

أَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يُدَلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسْلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرُشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَائِعِ خُبْرَكَ، وَأَنْ تُدْجِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ غُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ. جِيْنِيذِ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورَكَ، وَتَنْبُثُ صِحَّتَكَ سَرِيْعًا، وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَاتِكَ. جِيْنِيذِ نَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيْثُ فَيَقُولُ: هَانَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيْمَاءَ بِالْأَصْنَْبَعِ

<sup>1</sup> عن كتاب الآباء الرسوليون عربيه عن اليونانية المثلث الرحمات البطريرك الياس الرابع (معوذ)دون طبعة دون سنة

<sup>2</sup> كتاب مدخل إلى علم الابائيات الباترولوجى القمص أثناسيوس فهى جورج .

<https://st-takla.org/books/fr-athnasius-fahmy/patrology/index.html>

2 رسالة برنابا – الاباء الرسوليون – دراسات فى آباء الكنيسة .

<http://www.christianlib.com/2780.html/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%82%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%87-%D9%85%D9%86-%D8%A7>

3 رسالة برنابا – كورسات علم الاباء سنه أولى المحاضرة العاشرة – مركز دراسات الاباء

<http://patristiccairo.com/?p=2770>

4 علم الباترولوجى القمص تادرس يعقوب ملطى

<https://st-takla.org/books/fr-tadros-malaty/apostolic/index.html>

5 الاباء الرسوليون – البطريرك الياس الرابع

وَكَلَامَ الْإِثْمِ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّالِيَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.  
( أش 58 : 4 - 10 )

هنا مفهوم الصوم الجديد:

1- من قلب نقي

2- مساعدة الآخرين ( حل قيود الشر – إطلاق المسحوقين أحرار )

3- أشباع الفقراء .

### الختان :

لقد أوصى الله بالختان " يُخْتَنُ خِتَانًا وَوَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لِحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا." (تك 17 : 13  
لكن الله قدم

### مفهوم جديد للختان :

أ- ختان القلب " لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَاوْرُشَلِيمَ: احْرُثُوا لِأَنفُسِكُمْ حَرْتًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَاكِ." (أر 4 : 3) ، " مِصْرَ وَيَهُودَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَفْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَّمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ." (أر 9 : 26) ،

" إِخْتَنُوا لِلرَّبِّ وَانزِعُوا عُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِنَارٌ غَيْظِي، فَيَحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ" (أر 4 : 4)

ب- ختان الاذان " قَفَّ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادَى هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقَالَ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ." (أر 7 : 2 - 3)

### الختان 318 الذين مع ابراهيم :

" فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وُلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُؤْتَابِعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لِحْمَ عُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ." (تك 17 : 23)

318 هي عبارته عن العدد (10) حرف اليوتا ( I ) وحرف ايتا ( H ) يعني ثمانية فهذا يعني العديدين H I يعنيان يسوع المسيح والحرف T هو شكل صليب يعني النعمة وبالتالي تكون 3 حروف أو 318 تعني المسيح على الصليب.

## لا تأكلوا

قال الرب لموسى النبي :

**لا تأكلوا لحم الخنزير :** أى رفضوا التعامل مع الرجال الذين لها أخلاق الخنازير . هم الذين ينسون الرب وهم يعيشون فى حياة الخطية . وهى لا تعرف سيدها إلا عندما يعرضها الجوع فتأخذ بالصراخ لتحصل على الأكل . أبعد عن هؤلاء الرجال الذين يتصفون بهذه الصفات .

**لا تأكلوا النسور ولا البازى ولا الغراب**

" لكن كل ما ليس له زعانف وحرشفة في البحار وفي الأنهار، من كل ديبب في المياه ومن كل نفس حية في المياه، فهو مكروه لكم " (لا 11: 10) أى بعدوا عن الرجال الذين لا يعرفون أن يكسبوا عيشهم إلا عن طريق القنص الاثم . واقتراس لحوم الاخرين . وهم يشبهون الطيور التى لا تعمل شيأ إلا أقتناص فرائسها وتمزيق لحومها .

**لا تأكلوا لحم النعامة والحدأة :** تشبة الاسماك الملونة التى تسبح كيفية الاسماك بل تستقر فى الاعماق منتظرة فريستها ربما تشير الى الخبث .

**لا تأكل لحم الضبع :** أى لاتكون مراهقاً و غاويًا وما يشبه ذلك .

**الماء والصليب أو المعمودية والصليب :**

"وكل بهيمة من البهائم تشق ظلفاً وتفسمه ظلفين وتجنر فإياها تأكلون." (تث 14 : 6 ) ،

" إبهتي أيتها السموات من هذا، واقشعري وتحيري جداً، يقول الرب، أن شعبي عمل شرين: تركوني أنا ينبوع المياه الحية، لينقروا لأنفسهم أباراً، أباراً مشققة لا تضبط ماءً." (ار 2 : 12 ، 13)،

" هو في الأعلى يسكن. حصون الصخور مجأه. يعطى خبره، ومياهه مأمونة. الملك ببهائه تنظر عيناك. تريان أرضاً بعيدة. قلبك يتذكر الرعب: أين الكاتب؟ أين الجابي؟ أين الذي عد الأبراج؟ (اش 33 ، 16 - 18)

"فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه (المعمودية)، التي تغطي ثمرها في أوانه، وورقها لا يدب. وكل ما يصنعها ينجح. ليس كذلك الأشجار، لكنهم كالعصافاة التي تدرىها الريح لذلك لا تقوم الأشجار في الدين، ولا الخطاة في جماعة الأبرار. لأن الرب يعلم طريق الأبرار، أما طريق الأشرار فتهلك. (مز 1 : 3 - 6)

يقول نبى " كان هناك نهر جري وعلى ضفته اليمني كانت تنمو اشجار جميلة ومن يأكلها يحيا إلى الابد 3

هذا يعنى اننا نزلنا الى الماء والخطايا والاساخ تملأنا فاننا نصعد من الماء وفى قلوبنا خوف ورجاء يسوع الذى نملكه فى ارواحنا وكما أن من يأكل من الأشجار المثمرة يحيا الى الابد كذلك من يسمع الكلام ويؤمن به يحيا الى الابد

هنا يوضح مدى ارتباط الماء ( المعمودية بالصليب ) فالماء يطهرنا من خلال الصليب . سعاد أولئك الذين آمنوا بالصليب ونزلوا فى الماء أى المعمودية انهم سيأخذون أجرهم فى الوقت المناسب عندما سيجازى الرب كل واحد حسب اعماله .

والصليب له رموز عديدة فى الكتاب المقدس

2-الحية النحاسية

1- رفع يد موسى

### السبت :

" أَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. " (خر 20 : 11) ، "فَنَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَسَهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تُقَطِّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. " (خر 31 : 14) ولكن الرب أن يقدم مفهوم جديد لسبت هو:

تقديسة بقلوبنا النقية : هو تقديسة بقلوبنا بأيد نظيفة وقلوب نقية .

السبت لاجل الانسان : " ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. " (مر 2 : 27)

السبت هو لفعل الخير : " وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. " (مر 3: 4) ، "فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرْوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يُمَسِّكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ (مت 12 : 11)

لكن مفهوم السبت الجديد هو تقديس ذواتنا للرب يسوع

### الهيكل :

حصر اليهود الله في الهيكل المادى

ولكن الله "هكذا قال الربُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟" (أش 66 : 1) " مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهُ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ، وَكَالَ بِالْكَئِيلِ ثُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ " (أش 40 : 12)

ولكن الهياكل هي نحن .